مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد السابع ،العدد الرابع ،ماي ،2022 ص - ص:.479-494

النشاط السياسي لمصالي الحاج بين 1926 و 1936
وتشكل معالم التيار الثوري الاستقلالي الجزائري.

The political activity of Messali al-Hadj between 1926 and 1936 And the formation of the features of the Algerian independence revolutionary movement

بالأعرج عبد الرحمن(*)
قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان، (الجزائر)،
dr.bellaredj@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/06/ 26 **تاريخ القبول:** 2021/08/ 19 **تاريخ النشر:** 2022/05/ 11

الملخص

يهدف المقال إلى دراسة جوانب من تاريخ مصالي الحاج (1898–1974) بالتركيز على نشاطه السياسي الممتد من 1926 إلى غاية 1936 وهي المرحلة التي صبغت نضاله التحرري بالطابع الاستقلالي الثوري والمطالبة بالانفصال التام عن الكيان المستدمر.

حيث تم تأسيس نجم شمال إفريقيا وانفصل الفكر الثوري الجزائري عن التيار الشيوعي الفرنسي، وأصبح له صبغة نضالية جزائرية خالصة.

وخلال هذه المدة من النضال الاستقلالي تم توسيع القاعدة النضاليةلنجم شمال إفريقيا وصار له صدى دولي بعدماكان مقتصرا على فرنسا فقط.

الكلمات الدالة: تاريخ الجزائر؛ التيار الاستقلالي؛ مصالي الحاج؛ نجم شمال إفريقيا؛ الشيوعية.

Abstrac:

The article aims to study aspects of Messali al-Hadj's history (1898-1974) by focusing on his political activity that extended from 1926 to 1936, a stage that characterized his liberation struggle with a revolutionary independence and a demand for complete separation from the destroyed entity.

Where the North African star was established, the Algerian revolutionary thought separated from the French communist current, and it became a purely Algerian struggle.

During this period of the independence struggle, the North African star's struggle base was expanded and it had an international resonance after it was limited to France only.

Keywords: Algeria's history; independence current; Mesali Hadj; North African star; communism.

---

* المؤلف المرسل.

1. مقدمة:

يعد مصالي الحاج (1898-1974) من رواد الحركة الوطنية الجزائرية، حيث انطلق من صفوف الطبقات الكادحة المغمورة إلى النضال في سن مبكرة، خاصة بعد انتقاله إلى فرنسا مهاجرا في إطار التجنيد الإجباري، ثم باحثا عن العمل.

وفي بلاد المهجر تأسست أولى الجمعيات السياسية ذات التوجه الشيوعي الاستقلالي، ثم ما لبثت أن صارت ذات طابع ثوري جزائري خالص.

ومن هذا المنطلق نطرح الإشكالية التالية: ماهي العوامل التي جعلت من مصالي الحاج ذلك الشخصية الثورية الاستقلالية والذي طالب بالانفصال التام عن الكيان المستدمر الفرنسي وإقامة الدولة الجزائرية التي يحكمها المجتمع الجزائري؟ وكيف تمكن من تنظيم التيار الاستقلالي في فرنسا وفي الجزائر وضم أكبر عدد له من الجزائريين؟ وما هي عوامل النجاح والإخفاق في تاريخه النضالي خلال هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ النضال التحرري الوطني الجزائري؟

ويهدف البحث إلى تسليط الضوء على إحدى الشخصيات الوطنية وعلى رأسها مصالي الحاج إضافة إلى الشخصيات التي ساندته والتي تأثر بها في تطوير أفكاره السياسية الوطنية.

إن هذا الموضوع يفرض اسخدام المنهج التاريخي التحليلي النقدي لبلوغ النتائج المبتغاة بعد جمع المراجع الأساسية للموضوع.

2.ترجمة مصالي الحاج (1898-1974)[1]

هو أحمد مصالي الحاج بن أحمد وصاري فاطمة، ابن مدينة تلمسان حيث ولد بها يوم 16 ماي 1989م وتربى في أسرة كثيرة العدد، وغلب على طفولته الفقر والتكوين المدرسي المتواضع، حيث لم يكمل المرحلة الابتدائية، لكن رغم ذلك كان له تكوين في الزاوية الدرقاوية وعلى أيدي شيوخ كبار أمثال الشيخ مُحَمَّد بن يلس التلمساني (ت 1927).

عمل مصالي الحاج في الكثير من المهن اليدوية، كما تم تجنيده وهو ابن 18 سنة للخدمة العسكرية في إطار الحرب العالمية الأولى.

انتقل إلى فرنسا والتحق بالمهاجرين الجزائريين والشمال الإفريقيين هناك وتعرف على النشاط السياسي عن قرب وساهم في التأسيس لأن تكتل سياسي طالب بالاستقلال عن الكيان الفرنسي.

تعرض للاعتقال والمحاكمة والسجن عدة مرات وبلغت سنوات سجنه 16 سنة موزعة على نضاله الطويل.

أسس حزب الشعب الجزائري وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية، وكان له شخصية قوية جدا تمكن رغم بعده عن حزبه من التأثير في سيره ورسم السياسة العامة له.

ومن خلال تجربته النضالية يمكن الحديث عن الاتجاه المصالي أو الفكر السياسي المصالي أو المصالية، وهي فرع من الحركة الاستقلالية الثورية وكانت تؤمن باستخدام الأشكال السياسية والمسلحة من أجل نيل الجزائر لاستقلالها التام وغير المشروط بأي اتفاقيات مع العدو الفرنسي.

3. تأسيس نجم شمال إفريقيا ودور مصالي الحاج:

كان موضوع أصول نجم شمال إفريقيا وضبط التاريخ الحقيقي لظهوره محل عدة بحوث ودراسات، ورغم الاختلاف الحاصل بين المؤرخين في ذلك فإنهم يتفقون على أنه ظهر في أوساط المهاجرين الجزائريين بفرنسا في الفترة ما بين 1924 و1926[2]، كما تشير الكتابات التاريخية إلى دور الأمير خالد في بعث أول تجمع لمسلمي شمال إفريقيا بفرنسا، هذا التجمع الذي تطور فيما بعد إلى نجم شمال إفريقيا[3]، وإلى سعي الحزب الشيوعي الفرنسي في ظل الكومنتيرن إلى هيكلة الجالية الشمال الإفريقية تحت لوائه[4].

أما مصالي الحاج، فإنه ذكر في مذكراته بأن الاجتماعات توالت بينه وبين عبد القادر حاج علي وبعض الرفاق حتى نهاية 1926، وأثناء اجتماع شارك فيه مع حاج علي وسي جيلاني تأسس في مارس 1926 نجم شمال إفريقيا[5]، وفي 12 جوان 1926 وقع تجمع أعلن فيه رسميا عن ميلاد نجم شمال إفريقيا بهذه التسمية[6]وفي 2 جويلية انتخبت لجنته المركزية وترأسه عبد القادر حاج علي وصار مصالي الحاج أمينا عاما له. وقد ضم النجم عند تأسيسه عدة فئات من المهاجرين ومن مختلف أقطار الشمال الإفريقي[7].

انطلق مصالي الحاج في تحضير المهرجانات والاجتماعات للتعريف بالتنظيم وأهدافه المتمثلة في الدفاع عن حقوق المهاجرين العمال القادمين من شمال إفريقا المستعمرة، ونظم أول مهرجان في 14 جويلية 1926 بمناسبة تدشين مسجد باريس[8].

وفي 7 أكتوبر 1926 خاطب مصالي 350 مهاجرا من الشمال الإفريقي وطالب بقوة بإلغاء قانون الأهالي، وبحرية الصحافة والاجتماع، وواصل حضور الاجتماعات، وتمكن من الحصول على دعمالطبقة العمالية المهاجرة. وعشية مؤتمر بروكسل عقد نجم الشمال الإفريقي مهرجانا في 30 جانفي 1927 وتبنى المجتمعون نداءا جاء فيه على الخصوص:" إن الجزائريين المجتمعين ... يطالبون باستقلال بلادهم"[9].

4. مصالي في مؤتمر بروكسل 1927:

عمل نجم الشمال الإفريقي على تأسيس القسمات في باريس بكل نشاط، ولقي صدى إيجابيا عند المهاجرين عبر كامل التراب الفرنسي، وقد أزعج هذا الانتشار الإدارة الفرنسية التي لجأت إلى المضايقات، لكن ذلك لم يمنع قادته من السعي إلى التعريف بالمسألة الجزائرية حتى خارج فرنسا، وفي هذا السياق تندرج مشاركته في مؤتمر بروكسل[10].

فبين 10 و 15 فبراير 1927 نظمت الرابطة المناهضة للاستعمار التابعة للأممية الشيوعية الثالثة مؤتمرا مناهضا للإمبريالية الإستعمارية ضم كافة الأحزاب والمنظمات والنقابات الشيوعية، وعددا من الشخصيات العالمية آنذاك[11]، وقد حضره مصالي الحاج ممثلا عن وفد نجم شمال إفريقيا رفقة عبد القادر حاج علي، وتناول الكلمة لمدة 15 دقيقة طرح فيها المطالب الفورية المتمثلة في عدة بنود، أهمها إستقلال الجزائر، والانسحاب الكامل لقوات الاحتلال الفرنسي وتشكيل جيش وطني جزائري، وقدم مطالب سياسية واقتصادية وثقافية أخرى[12].

وبعد رجوع وفد النجم إلى باريس أقام تجمعا شعبيا عرض فيه حصيلة نشاطه في بروكسل ببلجيكا وأعقبته بعد ذلك حملة دعائية ضد أعمال الإستعمار الفرنسي.

5. خلاف مصالي الحاج مع الحزب الشيوعي الفرنسي:

إذا كان الكثير من المؤرخين يتفقون على أن نجم شمال إفريقيا خطا خطواته الأولى في حضن الحزب الشيوعي الفرنسي، وأن هياكله كانت على شاكلة هذا الأخير، إلا أن ذلك لم يدم طويلا، حيث وقع اضطراب في العلاقة التي كانت تربط النجميين والشيوعيين الفرنسيين من جهة، وبين الوطنيين والشيوعيين داخل النجم نفسه.

ويرجع تاريخ هذا التوتر حسب بعض المؤرخين إلى سنة 1927[13]، ومرده هو أنالحزب الشيوعي الفرنسي كان يرغب في أن يكون النجم مجرد منظمة بسيطة تحت مراقبته، خاصة بعد التعليمات التي أعطيت له من قبل الكومنترن[14].

كما أ الحزب الشيوعي قام بوقف المخصصات المالية لمساعدة النجم، وربما كان يرغب من وراء ذلك في وقف تعويضات مصالي الحاج الشهرية، حيث بدأ الحزب يتخوف من الاتجاه الذي بدأ يسلكه مصالي الحاج خاصة بعد متمر بروكسل، ومجاهرته باستقلال الجزائر ودعوته في ماي 1927 بأن يكون للجزائريين حزب وطني يمثل اتجاههم[15].

وشعر مصالي بأن الحزب الشيوعي بدأ يناور لإبعاده عن النجم، وتبين له أن عبد القادر حاج علي الذي كان يتوقع مساندته في خضم هذا الصراع لم يكن سوى أداة في يد الشيوعيين الفرنسيين[16].

وحسب المؤرخ محفوظ قداش، فإن مصالي الحاج قد آخذ الحزب الشيوعي الفرنسي لأنه كان يستخدم العمال الجزائريين كقوة ضاغطة بغية نيل مكاسب على المستوى الفرنسي فحسب، في حين كانت القوى الوطنية الجزائرية ترغب في توفير نشاطها للنضال ضد الاستعمار الفرنسي في شمال إفريقيا[17].

وتؤكد شهاد المناضل القديم في النجم بانون آكلي بأن النجم قد عقد اجتماعا في نوفمبر 1927، عبر خلاله المشاركون عن عن ميولاتهم الوطنية، وتوج الاجتماع بلائحة تطالب باستقلال الجزائر، صادق عليها أغلبية الحاضرين، مما أثار غضب وانسحاب المناضلين ذوي النزعة الشيوعية وعلى رأسهم عبد القادر حاج علي[18].

وفي 19 فبراير 1928 عقد اجتماع عام للنجم، خرج بموجبه المجتمعون بقوانين جديدة وبحث خلاله الوضع الناجم عن موقف الحزب الشيوعي، وقد آزرت أغلبية الأعضاء مصالي الحاج، مما اضطر إلى الانسحاب التدريجي للمناضلين الشيوعيين[19].

وقد أصاب النجم جراء هذه الأزمة ركود جعل مصالي الحاج يضاعف نشاطه للحفاظ على بقائه واستمراريته، وهكذا تمكن من توسيع القاعدة الشعبية، وأصبح يضم بداية من 1929 حوالي 4000 عضوا[20] وعززت دعايته المناشير والجرائد والمحاضرات[21].

وفي تجمع عقد بتاريخ 20 جانفي 1929 برئاسة عبد القادر حاج علي، نادى مصالي بأن الاستقلال هو الحل الوحيد للمشكل الجزائري، في حين طالب حاج علي ببرلمان أهلي كخطوة أولى نحو الاستقلال، وكانت هذه آخر مرة ظهر فيها الرجلان جنبا إلى جنب[22].

6. حل النجم والانطلاقة الجديدة:

لقد كان لانتشار فروع نجم شمال إفريقيا وأفكاره الوطنية وتوجهه الاستقلالي ودعايته ضد الإمبريالية الفرنسية في الجزائر، أثر في دفع الحكومة الفرنسية إلى التضييق على نشاطه ثم إصدار قرار حله بتاريخ 20 نوفمبر 1929[23] وذلك بتحريض من الحزب الشيوعي الفرنسي، ونتيجة حملة النجم المكثفة ضد الاستعمار عشية الاحتفال بمئوية الاحتلال، وقد بعث مصالي الحاج بهذه المناسبة مذكرة إلى عصبة الأمم يحتج فيها على الحالة في الجزائر[24].

لكن رغم قرار حل نجم شمال إفريقيا بحجة أن برنامجه يمس بسيادة الدولة الفرنسية في الجزائر وفي إفريقيا الشمالية عموما، إلا أن ذلك لم يضع حدا لنشاط مناضليه، حيث أسس مصالي في أكتوبر 1930 جريدة "الأمة" وصار خلال عام 1931 مديرها السياسي ويوقع مقالاته باسم التلمساني[25].

لقد أصبحت هذه الجريدة المتنفس الجديد للنجم للجهر بمواقفه وللاتصال بقاعدته النضالية وعموم المهاجرين وكذلك لجمع التبرعات، ومكن ذلك من ضم جيل جديد من الأعضاء ما بين 1931 و 1932 وأبرزهم: إيماش عمار[26]، راجف بلقاسم[27]، كحال أرزقي[28]، وموساوي رابح[29]، وغيرهم[30].

وبحلول سنة 1933 ظهر جليا قدرة مصالي الحاج على تسيير نجم شمال إفريقيا والحفاظ على استمراريته في الظروف الصعبة والمشاكل التي كانت تحول دون انتشاره وتعرقل تقدمه.

ففي 28 ماي 1933 عقد النجم مؤتمره، وانتخب مصالي رئيسا له، وخرج المؤتمرون ببرنامج سياسي وقوانين داخلية ومطالب مستعجلة، وتقرر توسيع نطاق العمل إلى مناطق أخرى من فرنسا، كما تمكن النجم من ضم عناصر من جمعية طلبة شمال إفريقيا بعد حضور مصالي في مؤتمر الجمعية في ديسمبر 1933[31].

كما بذل مصالي الحاج جهده كي يضمن مراسلين للنجم من الخارج، خاصة في بلجيكا وألمانيا وسويسرا وربما حاول إنشاء فرع للنجم في نيويورك[32].

وبدأ مصالي خلال هذه الفترة يهتم بالبعد الإسلامي في النضال من أجل الاستقلال، ولذلك عمل على أن يكون للمناضلين ثقافة إسلامية عبر محاضرات ودروس في العبادة واللغة العربية، وهنا يجب أن نركز على أن التكوين القاعدي لمصالي الحاج كان عبر تلقيه للثقافة الدينية في الزاوية الدرقاوية اليلسية وهو ما أثر على شخصيته إلى غاية مماته[33].

وفي جويلية 1934 اتخذ النجم المحل اسم " نجم شمال إفريقيا المجيد" وضاعف مصالي من نشاطه وبرزت مواهبه الخطابية[34].

وفي 5 أوت 1934 وقعت حوادث قسنطينة[35] حيث نظم مصالي الحاج تجمعا ضم 2500 جزائري في 19 أوت 1934، واحتج ضد سياسة الإدارة الفرنسية تجاه هذه الحوادث ووقع مع" الرابطة المضادة للإمبريالية" و" الإسعاف الأحمر" ميثاقا للعمل المشترك طالبوا فيه بإلغاء قانون الأنديجينا وضرورة استقلال شمال إفريقيا عن الحكم الفرنسي الاستعماري[36]، ولم يلبث مصالي حتى اعتقل في 5 نوفمبر 1934 رفقة بعض المناضلين، وحكم عليه بستة أشهر سجنا وبغرامة مالية بتهمة إعادة تأسيس جمعية منحلة[37]، وتم حظر نشاط التجم من جديد، لكن المناضلين واصلوا نشاطهم تحت اسم " الاتحاد الوطني لمسلمي شمال إفريقيا" ابتداءا من 6 فبراير 1935. وفي 16 أبريل أصدر قرار المحكمة بنقض احكم السابق في حق مصالي الحاج،

وأعلن أن حل النجم غير قانوني، فغادر مصالي السجن في 1 ماي 1935، وواصل نشاطه في تنظيم الاجتماعات عبر المقاهي والقاعات بفرنسا[38].

وفي جوان 1935 شارك مصالي الحاج في وفد الجبهة الشعبية[39] الذي زار جنيف بسويسرا لرفع مذكرة إلى عصبة الأمم احتجاجا على تهديدات إيطاليا الفاشية باحتلال الحبشة، ورغم المضايقات فقد تكلم مصالي واحتج على احتلال فرنسا للجزائر[40].

7. مصالي الحاج والأمير شكيب أرسلان[41]:

بعد خروج مصالي من القاعة الدولية التقى بالأمير شكيب أرسلان وتعرف عليه لأول مرة بعدما كانا يتبادلان المراسلات فقط، ويجمع كثير من المؤرخين على الدور الكبير الذي قام به شكيب أرسلان في إيقاظ الوعي القومي العربي والإسلامي، ودعمه لحركات التحرر في العالم العربي والإسلامي وفي شمال إفريقيا على وجه الخصوص، وكان من الشخصيات التي أثرت على الفكر السياسي لمصالي الحاج.

وكان شكيب أرسلان قد حضر في مؤتمر مسلمي أوروبا الذي انعقد بين 12 و 17 سبتمبر 1935 بجنيف، وحضره مصالي على رأس الوفد الجزائري، وشرح القضية الجزائرية وطالب من ممثلي الوفود الإسلامية بتقديم الدعم لها[42].

وبعد عودة مصالي إلى باريس علم بأن طلب نقض الحكم الصادر بحقه قد رفض وبالتالي فهو ورفاقه رهن الاعتقال في أي لحظة، وتقرر أن يتم تهريبه إلى جنيف وهناك كان على اتصال مباشر مع شكيب أرسلان الذي قال فيه:" هو من خيرة الفتيان ونخبة الشبان ولو كانت الشبيبة الإسلامية كلها على نمطه لتحرر الإسلام من زمن طويل ... ولقد خبرته بنفسي مدة ستة أشهر بالاجتماع الدائم حقيقة مصالي في أخلاقه وأدبه وعلو نفسه وحصافة رأيه والناسحين على منواله".

إن العلاقة التي ربطت مصالي بشكيب أرسلان قد جعلت الكثير من المؤرخين يجعلوم تأثير هذا الأخير عليه كبيرا، حيث يقول شارل أندري جوليان في هذا الصدد بأن أرسلان قد

ساعد مصالي على الابتعاد عن الحزب الشيوعي الفرنسي، وتوجيهه لمقاومة مشروع بلوم – فيوليت وعمل على التقريب بين نجم شمال إفريقيا وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين[43].

وفي ظل هذه الأوضاع كانت الساحة السياسية الفرنسية تشهد البروز القوي للجبهة الشعبية التي قدمت برنامجها للدخول في الانتخابات التشريعية، وكان سكان المستعمرات يعلقون آمالا عريضة على برنامجها في حال فوزها، باعتبار أن هذه الجبهة ظاهريا كانت معارضة للاسعمار وللإمبريالية الاستعمارية.

7. مصالي الحاج وحكومة الجبهة الشعبية:

بعد نجاح الجبهة الشعبية في الانتخابات التشريعية بفرنسا، ألغى رئيس الحكومة الجديد الاشتراكي" ليون بلوم" [44] مرسوم حل النجم وأصدر عفوا عاما عن السياسيين، وبموجب ذلك عاد مصالي من جنيف في 18 جوان 1936 وأطلق سراح رفاقه الآخرين[45]، وقد وجد النجم في حالة متدهورة، فاستغل الوضعية السياسية الجديدة بفرنسا وأعاد الحيوية إليه، وانضم إلى الجبهة الشعبية، كما ترأس لجنة قدمت إلى وزارة الداخلية قائمة مطالب خاصة بالحريات الديمقراطية[46] ونظم استعراضا في 14 جويلية 1936 نادى فيه المجتمعون بتحرير بلدانهم[47]، وفي هذه الفترة تزايد تأثير النجم في أوساط الهجرة، وأقام علاقات مع عدة منظمات أخرى[48]ن وأصبح نجم شمال إفريقيا حزبا حقيقيا وعلنيا.

وقد قدمت حكومة الجبهة الشعبية ورغبة منها في تحقيق بعض وعودها الانتخابية لسكان المستعمرات، مشروعا برئاسة كل من الحاكم العام للجزائر" موريس فيوليت" رفقة الرئيس الفرنسي " ليون بلوم" ويقضي المشروع بمنح حق المواطنة الفرنسية لبعض الجزائريين، وقد أيده المنتخبون الجزائريون، وتحفظت عليه جمعية العلماء المسلمين، لكن مصالي الحاج رفضه كلية واعتبره وسيلة استعمارية جديدة تهدف إلى تقسيم الشعب الجزائري[49]، هذا الموقف الذي يدل على مدى تعمق مصالي الحاج في فهم المشاريع والمخططات الاستعمارية المراوغة الرامية إلى جعل الجزائر أرضا منعزلة عن إطارها العربي والإسلامي وتذويبها في الكيان الفرنسي وثقافته[50].

8. خاتمة:

إن الحديث عن شخصية ثورية مناضلة مثل مصالي الحاج يتطلب التأني والقراءة المعمقة للنصوص والأحداث، حيث أن ابن مدينة تلمسان المتواضع المنحدر من أسرة بسيطة كثيرة العدد وفقيرة ذ، ولم ينل الحظ الكافي من التعليم في ظل ظرف استعماري قاهر سيطر على كل أشكال الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وحتى الدينية.

تمكن مصالي الحاج من اكتشاف حقيقة العالم الاستعماري بعدهجرته إلى فرنسا سنة 1922، وبعد احتكاكه بالمجندين من الفرنسيين وغيرهم في نهاية الحرب العالمية الأولى، حيث تعرف على أساليب النضال النقابي والسياسي الذي كان يتطلبه الظرف من أجل نيل الاستقلال.

لم تكن فرنسا مستعدة للتعامل مع أي حزب استقلالي جزائري، لكنها سمحت بتأسيس جمعية نجم الشمال الإفريقي ربما لهيكلة المهاجرين الجزائريين تحت مظلة الحزب الشيوعي الفرنسي ومراقبة نشاطهم.

لكن مصالي الحاج تمكن من افتكاك نجم شمال إفريقيا من أحضان الحزب الشيوعي الفرنسي وغير اتجاهه إلى حزب ثوري استقلالي بنكهة عربية إسلامية جزائرية خالصة.

تعرض مصالي الحاج إلى المضايقة والسجن والتضييق خلال هذه المرحلة من بداياته النضالية، لكن ذلك لم يثنه على المضي قدما في سبيل تحرير الوطن.

إن 10 سنوات الأولى من تاريخ مصالي الحاج النضالي كانت كافية جدا للحديث عن شخصية ثورية استقلالية واعية بظروف الاستعمار وأساليب مواجهته، وكان له برنامج تحرري فعال عمل على تجسيده رغم كل العراقيل.

9. قائمة المراجع:

- المؤلفات:

- أحمد الخطيب، حزب الشعب الجزائري جذوره التاريخية والاجتماعية ونشاطه السياسة والاجتماعي، ج1، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986
- أحمد مهساس، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى ثورة أول نوفمبر،تر: مسعود الحاج مسعود، مُحَّد عباس، الجزائر: منشورات الذكرى الأربعون للستقلال، 2002.
- بكار العايش، حزب الشعب الجزائري في الحركة الوطنية (1937-1939)، مذكرة ماجستير، القاهرة: جامعة عين شمس، 1992.
- بن يامين سطورا، مصالي الحاج (1898-1974) رائد الوطنية الجزائرية، تر: صادق عماري، مصطفى ماضي، الجزائر: دار القصبة للنشر، 1999.
- شارل أندري جوليان، إفريقيا الشمالية تسير، تر: المنجي سليم وآخرون، تونس: الدار التونسية للنشر، 1976.
- عبد الحميد زوزو، الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين (1919-1939)، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، 1985.
- مُحَّد قنانش، الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين (1919-1939)، الجزائر: المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، 1982.
- Jaques Jurquet, La Révolution Algerienne et le Parti Communiste Francais (1920-1939), T2 , paris : édition de la centenaire, 1974.
- Kamel Bouguessa, Aux sources du nationalisme algérien, Alger : casbah éd.,2000.
- Mahfoud Kaddache, Mohamed Guenaneche, L'ETOILE NORD-AFRICAINE 1926-1937, Alger : O.P.U., 1984.
- Hachette encyclopidie , paris, 2001.

- Messali Hadj, les mémoires de Messali Hadj (1898-1938), Paris : éd. Lattés, 1982.
- Mahfoud Kaddache, Histoire du nationalisme Algerien (1919-1951), T1 , Alger : ENAL, 2eme ed., 1993.

- المقالات:

- أحمد الخطيب،" مصالي الحاج والحركة الوطنية الجزائرية"، منبر أكتوبر، ع4، 1 فبراير 1989.
- شارل روبير أجرون، " أحداث سنة 1936 بالجزائر"، المجلة التاريخية المغربية: العهد الحديث والمعاصر، السنة6، ع 15-16، 1976.
- عبد الرحمن بالأعرج ، " نشاط مصالي الحاج من 1939 إلى 1952 أزمات ومواقف"، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة نواكشوط موريتانيا، ع: 36، 2019.

- مواقع الانترنيت:

- مولود عويمر، "شكيب أرسلان ودوره في تحرير المغرب العربي"، http://ashahed2000.Tripod.com/personal/14.html (12/06/2021).

11. هوامش:

[1] - حول شخصية مصالي الحاج ينظر: Messali Hadj, les mémoires de Messali Hadj (1898-1938),éd. Lattés, Paris, 1982.
بن يامين سطورا، مصالي الحاج (1898-1974) رائد الوطنية الجزائرية، تر: صادق عماري، مصطفى ماضي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999.

عبد الرحمن بالأعرج ، " نشاط مصالي الحاج من 1939 إلى 1952 أزمات ومواقف"، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة نواكشوط موريتانيا، ع: 36، 2019، ص ص: 363-374.

[2] – حول مختلف الآراء والطروحات فيما يخص أصول نجم شمال إفريقيا، يمكن الرجوع إلى:

Kamel Bouguessa, Aux sources du nationalisme algérien, casbah éd., Alger, 2000, p.p 299-304.

Jaques Jurquet, La Révolution Algerienne et le Parti Communiste Francais (1920-1939), T2 , édition de la centenaire, paris, 1974, p. 241.

Mahfoud Kaddache, Histoire du nationalisme Algerien (1919-1951), T1 ,2eme ed., ENAL, Alger, 1993, p.p.133-191.

أحمد مهساس، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى ثورة أول نوفمبر،تر: مسعود الحاج مسعود، محمد عباس، منشورات الذكرى الأربعون للستقلال، 2002، ص ص 59-61.

[3] – عبد الحميد زوزو، الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين (1919-1939)، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص57.

[4] – يعزو الكثير من المؤرخين ظهور نجم شمال إفريقيا إلى الحزب الشيوعي الفرنسي، وأنه انفصل عنه في مرحلة لاحقة. لكن يبدو بأن دور الشيوعيين الفرنسيين قد اقتصر على الدعم المادي والتنظيمي فقط. ينظر: بكار العايش، حزب الشعب الجزائري في الحركة الوطنية (1937-1939)، مذكرة ماجستير، جامعة عين شمس، 1992، ص58.

[5] – بكار العايش، المرجع نفسه، ص 58.

[6] – kamel Bouguessa, op.cit., p. 304.

[7] – حول تركيبة نجم شمال إفريقيا عند تأسيسه ينظر: Bouguessa, ibid., p. 306. ويذكر بأن مؤسسي النجم كانوا يتميزون بثقافتهم البسيطة واختلاف تشبعهم بالفكرة الشيوعية. عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص63.

[8] – محمد قنانش، الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين (1919-1939)، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص38.

[9] – Bouguessa, op.cit., p. 328.

[10] – أحمد مهساس، المرجع السابق، ص79.

[11] – من الشخصيات التي حضرت المؤتمر: نهرو عن الهند، مُحَمَّد حتى عن أندونيسيا، البكري عن سوريا، كاتا مايا عن اليابان، الأمين سنغور عن السنغال، ووفد جنرالات عن الصين، وألبرت أينشتاين وهنري باربوس، وهم شخصيات لها وزنها في السياسة والتاريخ. بنيامين سطورا، المرجع السابق، ص 65.

[12] – أحمد الخطيب،" مصالي الحاج والحركة الوطنية الجزائرية"، منبر أكتوبر، ع4، 1 فبراير 1989، ص 7.

[13] – Bouguessa, op.cit., p. 322.

[14] – Jaques Jurquet, op.cit., p. 291.

[15] – بنيامين سطورا، المرجع السابق، ص68.

[16] – أحمد الخطيب، حزب الشعب الجزائري جذوره التاريخية والاجتماعية ونشاطه السياسة والاجتماعي، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 127.

[17] – أحمد الخطيب، المرجع نفسه، ص 127.

[18] – أحمد مهساس، المرجع السابق، ص62.

[19] – عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص63.

[20] – Bouguessa, op.cit., p. 338.

[21] – شارل أندري جوليان، إفريقيا الشمالية تسير، تر: المنجي سليم وآخرون، الدار التونسية للنشر، تونس، 1976، ص139. أما صحافة النجم فكانت الإقدام الباريسي، قم الإقدام الشمال الإفريقي. ينظر: Mahfoud Kaddache, op. cit., p. 195

[22] – مُحَمَّد قنانش، المصدر السابق، ص 50.

[23] – Bouguessa, op.cit., p. 354.

[24] – نص الرسالة كاملا بالفرنسية في: Mahfoud Kaddache, Mohamed Guenaneche, L'ETOILE NORD-AFRICAINE 1926-1937, O.P.U., Alger, 1984, p.p. 51-55.

[25] – بنيامين سطورا، المرجع السابق، ص 78.

[26] – إيماش عمار: من الأربعاء آث إيراثن، انضم إلى النجم سنة 1931 وشغل منصب كاتب عام سنة 1933، وتولى تحرير جريدة الأمة، توفي في مسقط رأسه قبل الثورة. مُحَّد قنانش، محفوظ قداش، المصدر السابق، ص 73.

[27] – راجف بلقاسم: من المهاجرين الجزائريين بفرنسا منذ 1924، انضم إلى النجم سنة 1931 واشتغل في جريدة الأمة وتولى أمانة صندوق المال للنجم سنة 1933، حوكم وسجن عدة مرات. مُحَّد قنانش، محفوظ قداش، المصدر نفسه، ص 73.

[28] – كحال أرزقي: من منطقة بني يعلى، انخرط في النجم سنة 1932، ناب عن مصالي الحاج في رئاسة النجم سنة 1937، وتوفي في 12 أفريل 1939. المصدر نفسه، ص 74.

[29] – موساوي رابح: من الأربعاء آث إيراثن، عمل سائقا. اعتقل وسجن في سجن بربروس سنة 1938 وتوفي في ماي 1945. المصدر نفسه، ص 74.

[30] – شهادة بانون آكلي في: مُحَّد قنانش، محفوظ قداش، المصدر السابق، ص 80.

[31] – حول هذه الجمعية ينظر: Bouguessa, op.cit., p. 339-341.

[32] – بنيامين سطورا، المرجع السابق، ص ص 98-99.

[33] – حول موقف مصالي الحاج من المسألة الدينية ينظر: بنيامين سطورا، المرجع نفسه، ص 103-112.

[34] – سطورا، المرجع نفسه، ص 112.

[35] – وقعت بين المسلمين الجزائريين واليهود القاطنين بالمدينة، وخلف عدة قتلى بعد تدخل الشرطة الفرنسية والمرتزقة السينيغاليين. وحول هذه الحوادث يمكن الرجوع إلى: Jaques Jurquet, op.cit., p. 520-527

[36] – Ibid.,p. 322.

[37] – أحمد مهساس، المرجع السابق، ص113.

[38] – شارل أندري جوليان، المرجع السابق، ص 140.

[39] – تجمع شكلته الأحزاب السياسية اليسارية والراداكالية الفرنسية ضد حركة صليب النار الموالية للنازية.

[40] – مُحَّد قنانش، المصدر السابق، ص 66.

[41] – سياسي سوري ولد سنة 1889 في لبنان، اكتسب لقب أمير البيان لتضلع في اللغة العربية. عمل نائبا في الأستانة، وهو من دعاة القومية العربية والإسلامية، توفي سنة 1946. مولود عويمر، " شكيب أرسلان

ودوره في تحرير المغرب العربي"، http://ashahed2000.Tripod.com/personal/14.html (12/06/2021).

[42] – مولود عويمر، المرجع نفسه.

[43] – شارل أندري جوليان، المرجع السابق، ص 34.

[44] – Léon Blum (1870-1950)، سياسي وكاتب إشتراكي فرنسي. Hachette, paris, 2001, p. 213

[45] – أحمد مهساس، المرجع السابق، ص 114.

[46] – شهادة بانون آكلي في: مُحَمَّد قنانش، محفوظ قداش، المصدر السابق، ص 85.

[47] – أحمد مهساس، المرجع السابق، ص 114. وللمزيد من التفصيل حول علاقة النجم بالجبهة الشعبية راجع: عبد الحميد زوزو، المرجع السابقن ص ص 128 – 132. Jaques Jurquet, op.cit., p. 526

[48] – من هذه المنظمات نذكر: لجنة العفو للهند الصينية والشعوب المستعمرة، الرابطة السورية لحقوق الإنسان، جمعية استقلال إثيوبيا، إتحاد العمال الزنوج. أحمد مهساس، المرجع السابق، ص 114.

[49] – شارل روبير أجرون، " أحداث سنة 1936 بالجزائر"، المجلة التاريخية المغربية: العهد الحديث والمعاصر، السنة6، ع 15-16، 1976، ص ص 134-144.

[50] – أحمد الخطيب، المقال السابق، ص 7.